

تأثير الإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال

الروضة (4.5) سنوات

دراسة تجريبية لبعض رياض الأطفال بمدينة ورقلة

إسماعيل زواويد^{1,*} ، نور الدين بن حامد²

bacharsamir@gmail.com

^{1,2} كلية العلوم بجامعة بومرداس

^{1,2} مخبر علوم وممارسة الأنشطة البدنية الرياضية و الإيقاعية (SPAPSA)

The effect of motor rhythm on some aspects of motor development in Kindergarten children (4.5 years)

An Experimental study on some kindergarten children in the city of Ouargla

Ismail Zouaouid ^{1,*}, Nouredine Benhamed ²

SPAPSA ,Boumedes University(Algeria)^{1,2}

تاريخ الإرسال. 2018/09/22 ؛ تاريخ القبول . 2018/11/08 ؛ تاريخ النشر . 2019/10/31

Abstract .

The aim of the study was to investigate the effect of the use of motor rhythm on some aspects of motor development of Kindergarten children (4-5) years in the state of Ouargla by testing basic motor skills (running, jumping, standing, throwing, steady balance).

The researcher used the following statistical treatments: Pearson correlation coefficient, arithmetic mean, standard deviation, percentages, and test (T).

The results of the study revealed that there are differences Statistically significant differences between the two groups on all variables in favor of the group trial is, and this positive influence on some aspects of motor development is attributed to the use of motor rhythm, and the researcher recommends that the application in kindergarten programs.

Keywords. motor rhythm; manifestations of motor development; Kindergarten children(4-5) years

ملخص .

هدفت الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام الإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لأطفال الروضة بعمر (4 5) سنوات بمدينة ورقلة من خلال اختبار المهارات الحركية الأساسية (الجري، الوثب، اللقف، الرمي ، التوازن الثابت).

و استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة أهداف الدراسة، باستخدام التصميم المجموعتين الضابطة و التجريبية، حيث شملت عينة الدراسة (40) طفلا و طفلة ، و استخدم الباحث المعالجات الإحصائية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون، و المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري، و النسب المئوية، و اختبار (ت).

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على جميع المتغيرات ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا التأثير الإيجابي على بعض مظاهر التطور الحركي يعزى لاستخدام الإيقاع الحركي ، و يوصي الباحث بضرورة تطبيقه في برامج رياض الأطفال.

الكلمات المفتاح . الإيقاع الحركي، مظاهر التطور

الحركي ، أطفال الروضة (4 5) سنوات.

* Corresponding author

1. مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، لأنها الفترة التي يتم فيها وضع اللبنة الأولى للشخصية السليمة و المتكاملة للفرد التي تظهر ملامحها عليه في المستقبل على كافة الجوانب سواء البدنية المعرفية المهارية الوجدانية الانفعالية ، إن الطفل يملك طاقة هائلة يحتاج فيها إلى حركة مستمرة و نشيطة ، تعتبر ممارسة النشاط البدني التربوي مجالاً خصباً لإشباع حاجة ، وبالتالي المساهمة في تحقيق التربية المتزنة له ، كما أن النشاط الحركي يعتبر الرابط بين تفكيره وأي أداء يقوم به. وتعد مرحلة ما قبل المدرسة (4.5) سنوات مرحلة الحركة المستمرة دون هواده و أهم ما يميزها هو التعطش للحركة، ويتسم الطفل بإفراط في بذل الجهد بإشراك عدد من العضلات في معظم الحركات في حين نجده ينتقل من نشاط لآخر و يصعب عليه الاستمرار في مزاوله نشاط معين. إن التكوين البدني للكائن البشري يلاحظ عليه من الناحية التشريحية كثرة مفاصله و تعدد أنواعها يدل دلالة واضحة على أن هذا الجسم خلق ليتحرك و أن الحركة أساسية للحفاظ على صحة هذا الكائن و اكتساب اللياقة للحياة و تعد الحركات الأساسية العمود الفقري للحركات المتقدمة بجميع أشكالها و أنواعها و تشكل ثروة الطفل الحركية في هذه المرحلة وكذلك تشكل الأساس الحركي للمهارات المختلفة في الأنشطة الرياضية ولذا فإن تطوير الحركات الأساسية للطفل (4.5) يمهّد السبيل لتكوين مظاهر التطور الحركي المرتبط بالأنشطة الرياضية البدنية التربوية المختلفة ذات مستويات عليا.

تحفز الموسيقى في كثير من الأحيان الحركة التي بدورها إيجابية في عملية بناء جسم سليم ذو لياقة ومرونة حتى وإن كانت من النوع الذي يهدئ ويدعو إلى الاسترخاء فهي أيضاً مفيدة للجسم تجعله مرناً قابلاً للحركة والاستجابة لحاجات الطفل الحركية، وتؤثر الموسيقى أيضاً في تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسماني، وإلى مجموعة من المهارات الحركية، إضافة إلى تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة، وتنمية هذه الجوانب الجسمية من خلال أنشطة موسيقية متعددة كالتذوق الموسيقي والغناء والإيقاع الحركي والعزف على الآلات.

1.1. مشكلة الدراسة.

إن مشكلة الدراسة تكمن في عملية تطوير المهارات الحركية الأساسية والاهتمام بالتطور البدني للطفل باستخدام كافة الوسائل و الطرق المساعدة من هذه الوسائل استخدام الإيقاع الموسيقي في اكتساب المهارات الحركية ، أضحت عملية التطوير من الجوانب التي يهتم بها العلم حديثاً؛ للعلاقة الوثيقة بينها وبين تطور الإنسان ، لذلك فإن هذا الاهتمام يتطلب إعداداً كاملاً متكاملًا من النواحي البدنية، المعرفية ، الاجتماعية، المهارية .

ويتضح الاهتمام بتربية الطفل فيما يلاحظ من تزايد عدد مؤسسات ما قبل المدرسة استجابة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يدعو هذه المؤسسات والكلية إلى الاهتمام بإجراء بحوث علمية عن طفل ما قبل المدرسة وتربيته؛ لما لذلك من أثر بالغ الأهمية في تكوين شخصية الطفل وتطوير قدراته بصورة تترك أثرها فيه في مراحل نموه التالية. وقد تأثرت مؤسسات تنشئة طفل ما قبل المدرسة بآراء عديد من المفكرين و التربويين أمثال. جان جاك رسو وبستالوزي ومنتسوري وجان بياجيه الذين ساهموا بما قدموه من آراء في تنشئة الطفل و تربيته (دلال، 2006، ص.3). وإن الفترة الأولى من حياة الطفل تعتبر بالغة الأهمية، ويلمس كل من عمل في

مجال التربية والتعليم الأثر البالغ الذي تطبعه هذه السنوات في الجيل الناشئ. ويعلل المربون أن معظم الاضطرابات والأمراض النفسية والعاطفية التي تصيب فئة من الناس في غضون حياتهم ليس لها من سبب سوى ذلك الجهل والإهمال في تربيته وهو لا يزال طفلا في مستهل عمره ، وهذا ما حمل المختصون إلى الانتباه لهذه الفئة العمرية التي لها مساس في كيان المجتمع، حيث أنشأت مؤسسات لتربية الأطفال تتولى رعايتهم قبل التحاقهم بالمدرسة، أي قبل أن يتعدى السادسة من عمره، وقد أصطلح على تسمية هذه المؤسسات برياض الأطفال، إذ يتزايد الاهتمام بها بشكل منقطع النظير من قبل المهتمين بشؤون التربية لقناعتهم بالدور الذي تلعبه هذه المؤسسة التربوية في تحسين مدارك الأطفال سواء العقلية منها أو البدنية والحركية . إلا أن المتطلع إلى واقع رياض الأطفال في الجزائر يجد أنها بعيدة عن المعايير الدولية من حيث جميع النواحي عامة و النشاط الحركي بصفة خاصة، ومن خلال المتابعة الميدانية لحصص التربية الحركية من طرف الباحثان في بعض مؤسسات رياض الأطفال تبين أنه لا توجد برامج تربية حركية متخصصة لهذه المرحلة، كما أن المدرسين غير معدين بالشكل المناسب للتعامل مع هذه الفئة العمرية .ومن هنا جاءت الحاجة ماسة لتصميم ووضع جزء من برنامج تعليمي قائم على أسس علمية سليمة يتناسب وطبيعة المرحلة وخصائصها، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة حمودة و الحايك (2009)؛ ليكون ذا فائدة وعون ليس فقط للمدرسين وإنما للعاملين في مجال وضع الخطط، والبرامج، والمناهج الخاصة بهذه المرحلة في وزارة التضامن الوطني والأسرة ، فقد جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة لتكون بمثابة محاولة جادة لمساعدة القائمين على هذه المناهج ولسد بعض النقص الحاصل في هذا المجال.

مما تقدم ورغم أهمية ترقية مظاهر التطور الحركي و القدرات الحركية للأطفال و في سن مبكرة وبوسائل وطرق تتناسب وإمكانيات الطفل المختلفة لبناء القاعدة الواسعة والفعالة، في حين نجد أن درس التربية الحركية في رياض الأطفال لا يحقق أهداف التربية الرياضية في إعداد النشء وتطويره ، حيث ما زال يدرس بالطرق التقليدية القديمة) رغم فعاليتها المحدودة في بعض العمليات التعليمية (وبتمارين مقيدة ذات تشكيلات محددة؛ مثل الجري حول ملعب ثم المشي وبعض القفزات ثم مجموعة من التمارين البدنية من الوقوف في اغلب الأحيان خاصة في القسم التمهيدي من النشاط، مما يولد الملل والضجر عند الطفل والهروب أحيانا أخرى، مولدين الإحباط لرغباته وميوله، والتي تقف حجر عثرة في تطوير المهارات الحركية الأساسية، مما يجب علينا تربيون و باحثون دراستها بما يتفق ومتطلبات المرحلة من كافة الجوانب والاهتمام ببرامج رياض الأطفال والرياضة المدرسية في مراحلها الأولى منها بما يتناسب مع قدراتهم الحركية والعقلية والنفسية مع التشجيع المستمر لهم، في إطار برنامج علمي مدروس وموجه لتعليم وتطوير قدراتهم في مختلف الأنشطة الرياضية وبطرق تدريس حديثة تتخللها بعض التمارين التنافسية المشوقة والمتنوعة للطفل تتناسب مع ميوله ورغباته من جهة و تبعد عنه الملل والتعب من جهة أخرى، وخاصة في الجزء او القسم التمهيدي الذي يعد المدخل الرئيسي في تكوين الأرض الخصبة لنشاط التربية الحركية، حيث ينمي روح العمل الجماعي والتعاون بين الأطفال من خلال الألعاب المبسطة والتمارين المتنوعة التي تتلاءم والمستوى العقلي و المهاري والحركي، تمهيدا لتمرينات مركبة وهذا ما أشار إليه كل من (الخولي و آخرون ،1998) ، ويظهر تأثير التمارين المشوقة والألعاب الإيقاعية في الجزء التمهيدي كأسلوب هادف لتعليم المهارات الحركية الأساسية وتطويرها، كما أكد أنور خولي ودراسة وانج (2003)

على أهمية اختيار البرامج المقننة والموجهة لواجبات حركية مقصودة إبتكارية للأطفال. السؤال المطروح هل يؤثر استخدام الإيقاع الحركي بالموسيقى على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة (4.5) سنوات بمدينة ورقلة ؟

2.1. فرضيات الدراسة .

أ. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة (4.5) سنوات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة (4.5) سنوات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

3.1. أهداف الدراسة.

أ. التعرف على تأثير الإيقاع الحركي على أطفال الروضة بعمر (4.5) سنوات بمدينة ورقلة .

ب. التعرف على قيم بعض مظاهر التطور الحركي لأطفال الروضة بعمر (4.5) سنوات بمدينة ورقلة.

ج. التعرف على مدى تأثير استخدام الإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لأطفال الروضة بعمر (4.5) سنوات بمدينة ورقلة .

4.1. أهمية الدراسة. أهمية الدراسة الحالية في أهمية موضوعها في حد ذاته ، حيث أن معرفة تأثير الإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي يعد مدخلا جديدا لتصميم برامج و مناهج تسيير رياض أطفال بالجزائر لمساعدة المشرفين و القائمين على شؤون هذه الفئة من المجتمع لتسهيل إعداد جيل متكامل و متزن من جميع النواحي يقود الأمة فيما بعد.

5.1. مجالات الدراسة .

أ. المجال البشري . عينة من الأطفال بعمر (4.5) سنوات من مؤسسات رياض الأطفال بمدينة ورقلة.

ب. المجال الزمني . للمدة من 2017/11/10 ولغاية 2018 /01/10

ج. المجال المكاني . بعض رياض الأطفال بمدينة ورقلة.

6.1. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

أ. الإيقاع الحركي. استخدام الموسيقى أثناء أداء المهارات الحركية الأساسية.

ب. مظاهر التطور الحركي. يرى الباحث بأنه التغيرات التي تطرأ على سلوك الطفل الحركي وذلك من خلال الممارسة الموجهة للمهارات والحركات الأساسية والتي تصنف إلى ثلاث مجموعات ؛ (انتقالية ، التحكم والسيطرة، لثبات واتزان الجسم).

7.1. مصطلحات الدراسة.

أ. الإيقاع الحركي. الإيقاع الموسيقي المصاحب للحركة يمكن الجهاز التنفسي و الجهاز الدوري من العمل بكفاءة عالية ، فان مجرد الإحساس بإيقاع الحركة والمشي معه يعطي التنفس راحة تبعث على تنظيم ما يؤديه الفرد من حركات ، مما يسهل معه أداء الحركات الصعبة . إن أداء الحركة بالمصاحبة الموسيقية له أثره الواضح المريح على الجهاز العصبي ، فالعمل الإيقاعي وسيلة للتحرر من التوتر العصبي ، مما يزيد في مقدرة الطفل وإقباله على الأداء. ومن هنا نجد أن الإيقاع الموسيقي يجب أن يتماشى مع إيقاع الحركة من القوة والشدة والارتخاء أي من القوة المبذولة . و مما لا شك فيه انه يمكن توفيق حركة ما مع إيقاع موسيقي في المراحل التعليمية المختلفة بهدف الابتكار والتغير. (شعلان، ناجي، 2015. ص ص 289.290)

ب. مفهوم التطور الحركي. التطور الحركي بمفهومه العام هو عملية نمو نحو الأفضل و بصورة مستمرة وهو يقوم على أساس التفاعل بين العناصر التالية . الإنسان، التفكير العقلي أو المعرفي، و البيئة الخارجية أو التكيف الاجتماعي، فهو يرتبط بالتغيرات الحركية المرتبطة بالعمر الخبرة و الناحية المعرفية أو العقلية و الجانب الاجتماعي و الانفعالي. (راتب و خليفة، 2008، ص 60)

ج. التطور الحركي لطفل الروضة. تعد مرحلة ما قبل سن المدرسة مرحلة حيوية ومهمة جداً للتطور الحركي عند الأطفال، فبعد إن تنتهي سنين مرحلة الطفولة بنهاية السنة الثالثة من عمر الطفل تفسح المجال لمرحلة أعلى هي مرحلة ما قبل المدرسة والتي تمتد من ثلاث إلى سبع سنوات إذ تمثل ازدياد مهارة الطفل في أوجه النشاط الحركي، إذ يشير وجيه محجوب بأن "مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة إتقان أشكال الحركات المختلفة وكذلك الحصول على إمكانية الربط الحركي فضلاً عن ذلك فأنها تعد مرحلة البناء الأساسي للتوافق الحركي ويصل التعلم إلى أعلى مستواه في هذه المرحلة وان التطور الحركي للطفل في هذه المرحلة يظهر في ثلاث اتجاهات وهي.

1. الزيادة السريعة لكمية الإنجاز .

2. التحسن الواضح لنوعية الحركة.

3. الزيادة في أنواع أشكال الحركات المسيطر عليها حل الواجبات المختلفة" (محجوب، 2001، ص.137)

تمتاز حركات الطفل في بداية السنة الثالثة من عمره بالشدة وسرعة الاستجابة والتنوع في كمية الحركات التي يؤديها فبعد إن كانت حركاته في السنتين الأوليتين من عمره تشمل على المشي وتحريك أعضاء الجسم والمسك بالأشياء بصورة عشوائية وغير منتظمة نجد إن هذه الحركات تأخذ صوراً شتى كالجري، والقفز من أعلى إلى أسفل، والقفز لمسافات بعيدة، والتزلق وصعود ونزول السلم، والسير على أطراف الأصابع، وركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات والعجلتين، وان هذه الحركات تعتمد على العضلات الكبيرة في الجسم. (سلطي عريفج، 2002، ص ص 105،106)

ويتطور النمو الحركي تدريجياً خلال مرحلة ما قبل المدرسة فالطفل يستطيع ضبط الكثير من حركاته، وتحدث بعد الخامسة من العمر تطورات أساسية تتمثل بنمو الحركات الدقيقة المتناسقة وتشمل مجموعة من العضلات الصغيرة التي تستعمل في رمي الكرات ومسكها، وفي مهارة الكتابة، وعندما يكون الطفل في عمر

السادسة يكون قادراً على التكيف لمتطلبات المدرسة والمساهمة في النشاطات والألعاب مع الأفراد. (حنا هرمز وحنا إبراهيم، 1988، ص.80)

ج.المهارات الحركية الأساسية. إن مصطلح المهارات الحركية الأساسية يطلق على النشاطات الحركية التي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن نشاطات مثل رمي الكرات والتقاطها، والقفز والوثب، والحجل، والتوازن، وتعد ضرورية للألعاب المختلفة التي يقوم بها الأطفال. (فلاح حسان، 1989، ص.175)

إن مصطلح المهارات الحركية الأساسية يشير إلى بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكرة مثل الحبو، والمشي، والجري، والدحرجة، والوثب، والرمي، والتسلق، والتعلق، ولأن هذه الأنماط الحركية تظهر عند الإنسان في شكل أولي، لذا يطلق عليها أسم المهارات الحركية الأساسية أو الرئيسية. (علاوي ورضوان، 2008، ص.80)

وتعد المهارات الحركية الأساسية مطلباً رئيسياً وقليلاً لأغلب المهارات المتعلقة بالألعاب الرياضية، وإن الفشل في الوصول إلى التطور والإتقان لهذه المهارات يعمل كحاجز لتطور المهارات الحركية التي يتم استخدامها في الألعاب الرياضية، من الصعب أن يصبح الفرد ناجحاً في الأداء الحركي في لعبة كرة السلة على سبيل المثال إذا لم تصل مهاراته الأساسية في الرمي واللقف والمحاورة والجري إلى مستوى النضج فهناك حاجز مهاري بين نمو أنماط مرحلة المهارات الحركية الأساسية وأنماط مرحلة مهارات الألعاب. (مجدي وأميرة، 2015، ص.151)

د.رياض الأطفال. هي مؤسسات أنشئت لتربية الأطفال في أعمار تتراوح بين الرابعة والسادسة، وتكون ملحقة بدور الحضانة أو بالمدرسة الابتدائية، وهي بذلك تتأثر بأي منهما من حيث التنظيم في نصف يومية أو تتبع نظام اليوم الكامل، ويتسم البرنامج بها بنوع من المرونة، وتعمل على تنمية المهارات الأساسية عند الأطفال، كما تكسبهم السلوك الاجتماعي من خلال اللعب والمهارات اليدوية، وهي تعد الطفل للمرحلة الابتدائية، وهذه الرياض تعتبر المرحلة التالية لمرحلة الحضانة والسابقة لمرحلة التعليم الابتدائي. (فتحي عيد، 2006، ص.8)

غالبا ما تواجه الآباء صعوبات كثيرة عند محاولتهم توفير وسائل و مجالات النشاط للأطفال، فعدد من المنازل الحديثة تفنقر إلى أماكن فسيحة تمكن الأطفال من اللعب و الركض والتسلق والحفر والبناء، ومشاكل الأمهات تعوقهن عن قضاء أوقات كافية مع أطفالهن، كما أن الألعاب وأدوات النشاط محدودة في البيت، بالإضافة إلى احتمال خروج الأم مما جعل توفير حسن الرعاية للأطفال في سن الحضانة ورياض الأطفال من الأمور الصعبة. (محمد الصادق، قاسم، فاطمة، وداد، 1979، ص.7)

8.1. الدراسات المرتبطة السابقة.

حتى يستطيع الباحثان من الإجابة المناسبة على التساؤلات التي سبق ذكرها أعلاه، وهذا لتوضيح نقاط الاتفاق أو الاختلاف بين الفرضيات، وما توصلت إليه من نتائج الدراسات المرتبطة السابقة مع محاولة الوقوف عند كل منها لتحديد ما أغفله بعضها أو مجملها من نقاط مهمة و ذلك للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

أجرى وانج (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال، تمت هذه الدراسة في جنوب داكوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مركز للأطفال هناك، واشتملت عينة البحث على (60) طفلاً

شاركوا بالتجربة وقد كان البرنامج يقام مرتين في الأسبوع لمدة (30) دقيقة كل مرة، أعمار الأطفال تراوحت بين (3.5) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. ومن نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين في الأداء الحركي الإبتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

قام جبر (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية للمرحلة السنية من (3.5) سنوات، وإجراء مقارنة لبعض هذه المهارات لنفس المرحلة العمرية، تمت هذه الدراسة في ليبيا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبلغت عينة البحث (36) طفلا، وكانت أهم نتائج البحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية، والضابطة على متغير المشي والتوازن، ولصالح مجموعة الخمس سنوات، بينما لم تكن الفروق جوهرية على باقي المتغيرات.

أجرت صلاحات (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف لأثر النشاط البدني المنظم في تطوير بعض المهارات الحركية الدقيقة وغير الدقيقة لدى أطفال الروضة، تمت هذه الدراسة في الأردن، وتكونت عينة البحث من (52) طفلا من أطفال الروضة، تم توزيعهم إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) بواقع (26) طفلا وطفلة. ومن نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي، والبعدي ولصالح القياس البعدي على جميع المهارات.

أجرى حمودة والحاك (2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير برنامج ألعاب تعليمي مقترح في تحسين أداء الحركات الأساسية (والجري المشي والوثب واللقف والرمي) للمرحلة السنية من (5.6) سنوات، واستخدم المنهج التجريبي لمناسبه وطبيعة أهداف الدراسة، باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً وطفلة. واستخدمت المعالجات الإحصائية. معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (ت) (T.Test) أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على جميع المتغيرات، ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا التحسن في مستوى أداء الحركات الأساسية يعزى لبرنامج الألعاب التعليمي المقترح، وتوصي الدراسة بضرورة تطبيقه في برامج رياض الأطفال، وإدخاله ضمن مناهج التربية الرياضية للمرحلة السنية من (6.5) سنوات .

التعليق على الدراسات المرتبطة السابقة. من خلال عرض الدراسات المرتبطة السابقة لم تغطي في حدود علم الباحثان الجوانب المختلفة لاحتياجات الطفل بالرغم من الاهتمامات العالمية بالطفولة التي تعتبر مرحلة خصبة، وتأثيرها المضاعف في صقل المواهب وتوجيهها، كما استخدمت برامج غير مقننه، كما أن معلمة الرياضة غير متخصصة مازالت تستخدم الطرق التقليدية في التعليم إضافة إلى قلة الإمكانيات والملاعب المناسبة أحيانا أخرى، لا تلبي حاجات الطفل ولا تنمي مواهبه، كما أن الألعاب المستخدمة مكررة يوميا وبخاصة في القسم التمهيدي للحصة ببولد الملل والهروب، وبالتالي يهدم عملية البناء لمختلف الأنشطة والألعاب الأساسية، ولأهمية ما سبق وقلته البحوث والوسائل والأدوات المتنوعة المستخدمة خلال درس التربية الحركية وبخاصة في ألعاب الميدان والمضمار التي تعد أساس وقاعدة للرياضات الأخرى، بينما اختلفت هذه الدراسة بأنها قامت على أساس مجموعة من الألعاب الجماعية التي طورت لدى الطفل الحركات الأساسية ومهارات أخرى يمكن أن يستفيد منها الطفل في حياته العملية اليومية ومنها (التعاون، واحترام الغير، واكتساب الثقة بالنفس، وتقدير الذات وغيرها) ولا يغفل هنا تركيز الدراسة الحالية على الدور الكبير للمربية إلى تشجيع الأطفال، ومساعدتهم في تطوير مستواهم سواء من ناحية روح الفريق الواحد، أو من ناحية الأداء الحركي. وتميزت الدراسة الحالية أيضا عن الدراسات السابقة، في

أنها تهدف إلى تعليم الأطفال المهارات الحركية الأساسية بطريقة منهجية علمية ومنظمة على شكل ألعاب يصاحبها إيقاع موسيقي مما يساعد على تطوير المهارات الحركية الأساسية لديهم لاختيار نوع الرياضة المناسبة لهم مستقبلاً.

2. الطريقة و الأدوات .

2.1. منهج الدراسة. استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، بتصميم المجموعات المتكافئة التجريبية والضابطة.

2.2. عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة من روضة النرجس والسوسن 06 بمدينة ورقلة خلال الموسم الدراسي 2018/2017م، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، (20) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية، وقد كان عدد الذكور (12) فيها وعدد الإناث (08) ، و طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، وقد كان عدد الذكور (12)، وعدد الإناث (08) ، وزع الأطفال على المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة.

2.3. اختبارات المهارات الحركية الأساسية المستخدمة في الدراسة .

- ✓ اختبار سرعة الجري (20) م بالثانية الذي يقيس مهارة العدو لمسافة (20) م.
- ✓ اختبار الوثب العريض من الثبات الذي يقيس مهارة الوثب للأمام.
- ✓ اختبار اللقف الذي يقيس مهارة لقف الكرة من داخل المربع.
- ✓ اختبار رمي كرة التنس لأبعد مسافة (بالمتر) الذي يقيس مهارة الرمي لأبعد مسافة.
- ✓ اختبار التوازن الثابت يقاس بالثانية.

2.4. صدق الاختبارات. تم إيجاد صدق المحتوى للاختبارات بعرضها على (5) من المحكمين من حملة الدكتوراه والأستاذية، ذوو الاختصاص في هذا المجال لاستطلاع رأيهم، وتم الأخذ بأرائهم وإجراء التعديلات المقترحة المناسبة.

2.5. ثبات الاختبارات. تم إيجاد ثبات الاختبارات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، على عينة مكونة من عشرة أطفال من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة، وقد كانت الفترة بين تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه عشرة (10) أيام، والجدول رقم (1) يبين ذلك.

الجدول رقم (1) يبين نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للاختبارات المهارية

المستخدمة في الدراسة

المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
الجري	ثانية	6.62	6.65	0.84	6.60
وثب	متر	77.67	76.77	21.78	22.27
لقف	عدد اللققات	13.44	12.50	4.68	5.18
رمي	متر	5.70	5.80	1.72	1.68
التوازن الثابت	ثانية	6.70	5.90	1.82	1.95

قيمة ر الجدولية = (0.05) = 0.811.

2.6. التجربة الميدانية. من خلال المراجعات العلمية والدراسات السابقة إضافة إلى نتائج التجربة الاستطلاعية وضعنا برنامجا مقترحا يحتوى على العديد من الأنشطة تتناسب والمرحلة العمرية المستهدفة تم فيها مراعاة الأمور التالية .

- ✓ التدرج في تقديم مكونات البرنامج من السهل للصعب.
- ✓ التنوع في استخدام الأدوات الملائمة للمرحلة السنية المنتقاة مثل الكرات المختلفة الأحجام والألوان، حلقات دائرية.
- ✓ استخدام الموسيقى.
- ✓ تطبيق الأنشطة والألعاب التعاونية الصغيرة التي تركز على ألعاب جماعية.
- ✓ يتضمن البرنامج قصص حركية وغنائية متنوعة.
- ✓ المرونة في الفروق الفردية.
- ✓ يتناسب والمرحلة العمرية.
- ✓ يتوفر فيه عوامل الأمان و السلامة.
- ✓ ينمى بعض القدرات الحركية

تضمن البرنامج مجموعة من التمارين والألعاب التمهيدية او التحضيرية لبعض القدرات و المهارات الحركية لبعض الألعاب والمسابقات الرياضية استخدمت فيها الموسيقى داخل القاعة التي خصصت خلال فترة التجربة . استمر البرنامج المقترح 8 أسابيع , كل أسبوع حصتين كل حصة 40 دقيقة أما أجزاء النشاط للمجموعة التجريبية , فقد قسمت إلى ثلاث أقسام .

أ.القسم الأول. الإحماء العام (7د). يتم تهيئة الجسم ويشمل حركات بسيطة للمشي والجري والعباب ترويحية.

ب.القسم الثاني. الرئيس (30د) . يهدف إلى تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية عن طريق الأنشطة المسابقات و الألعاب الترويحية الجماعية.

ج.القسم الثالث .الختامي (3د). تمرينات تساهم في رجوع الجسم إلى حالته الطبيعية.

تم استخدام الموسيقى للمجموعة التجريبية خلال القسم الأول والثاني وير تم معين ، إما المجموعة الضابطة فقد تم تطبيق برنامج الروضة الاعتيادي .

الجدول رقم(2) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) للاختبارات المهارية المستخدمة في الدراسة.

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجري	تجريبية	7.15	0.87	1.79	0.069
	ضابطة	6.65	0.46		
وثب	تجريبية	82.20	8.32	1.85	0.092

		12.78	76.67	ضابطة	
0.105	1.74	4.36	8.40	تجريبية	لقف
		5.12	12.44	ضابطة	
0.073	1.57	1.51	5.03	تجريبية	رمي
		1.72	5.70	ضابطة	
0.085	1.77	1.92	7.50	تجريبية	التوازن الثابت
		1.82	6.70	ضابطة	

قيمة ر الجدولية = (0.05) = 2.048.

يبين الجدول رقم (2) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، لاختبار الجري، والوثب، والقف، والرمي، و التوازن الثابت في القياس القبلي، وقد كانت جميع هذه القيم أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.048) ، عند مستوى دلالة أقل أو يساوي (0.05) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المبينة.

2.7. متغيرات الدراسة.

- ✓ المتغير المستقل. اختبارات المهارات الحركية الأساسية .
- ✓ المتغير التابع. مستوى الأداء للمهارات الحركية الأساسية.

2.8. المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

- ✓ معامل ارتباط بيرسون
- ✓ المتوسطات الحسابية
- ✓ الانحرافات المعيارية
- ✓ النسب المئوية
- ✓ اختبار (ت)

الجدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة (التجريبية) على الاختبارات المهارية المستخدمة في الدراسة

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجري	القبلي	7.15	0.87	4.98	0.069
	البعدي	5.65	0.56		
وثب	القبلي	82.20	8.32	5.85	0.092

		13.78	98.67	البعدي	
0.105	7.03	4.36	8.40	القبلي	لقف
		3.12	14.44	البعدي	
0.073	7.51	1.51	5.03	القبلي	رمي
		1.22	6.70	البعدي	
0.085	7.64	1.92	7.50	القبلي	التوازن الثابت
		1.62	9.70	البعدي	

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة = (0.05) = 2.045.

3. عرض النتائج و مناقشتها

أسفر التحليل الإحصائي للبيانات في ضوء أهداف ومتغيرات الدراسة عن النتائج التالية ميوبة حسب فرضيات الدراسة.

1.3 الفرضية الأولى. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة (4.5) سنوات لدى أفراد المجموعة التجريبية.

لاختبار الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للتعرف على دلالات الفروق بين مستوى الأداء القبلي والأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية. يبين الجدول رقم (3) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيم (ت) المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة (التجريبية) لاختبارات الجري، والوثب، والقفز، والرمي، و التوازن الثابت وكما هو مبين فإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارين القبلي و البعدي ولصالح الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية الاختبارات المهارية المصاحبة للموسيقى ووضوح مفرداتها ومحتواها لدى الأطفال المشاركين فيه، كذلك بساطة الأسلوب في تقديمه بطريقة تتناسب وخصائص وميول هذه المرحلة العمرية، وتضمنه ألعاباً مخططاً لها وفق أسس علمية سليمة، قد أسهم في تطوير مستوى المهارات الحركية الأساسية في قالب من اللعب، والمرح، والعمل الجماعي بأسلوب منهجي منظم من خلال درس التربية الحركية، فانعكس هذا الشيء على طريقة اللعب مع بعضهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من (2003) ونج وحمودة و الحايك بأن للبرامج التعليمية أثراً إيجابياً في تطوير مستوى الأداء الحركي لدى الأطفال. كما أن احتواء البرنامج على الألعاب جماعية قد زاد من تفاعل الأطفال فيما بينهم أثناء الأداء مما انعكس إيجاباً على اهتمامهم بالألعاب والإيقاع الحركي وبالتالي على مستوى أدائهم الحركي.

الجدول رقم (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة (الضابطة) على الاختبارات المهارية المستخدمة في الدراسة

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجري	القبلي	7.00	0.45	1.23	0.239
	البعدي	6.68	0.90		
الوثب	القبلي	75.60	11.98	1.49	0.158
	البعدي	76.30	11.84		
اللقف	القبلي	10.07	4.96	2.04	0.060
	البعدي	11.00	3.89		
الرمي	القبلي	4.83	0.86	0.77	0.453
	البعدي	4.96	0.70		
التوازن الثابت	القبلي	5.86	0.86	1.95	0.71
	البعدي	5.94	0.87		

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة = (0.05) = 2.045.

الجدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الاختبارات المهارية المستخدمة في الدراسة

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجري	تجريبية	5.65	0.56	3.79	0.000
	ضابطة	7.00	0.90		
الوثب	تجريبية	98.67	13.78	4.85	0.000
	ضابطة	76.30	11.84		
اللقف	تجريبية	14.44	3.12	7.74	0.000
	ضابطة	10.07	3.89		
الرمي	تجريبية	6.70	1.22	6.57	0.000
	ضابطة	4.96	0.70		
التوازن الثابت	تجريبية	9.70	1.62	5.77	0.000
	ضابطة	5.94	0.87		

قيمة ت الجدولية عند مستوى الدلالة = (0.05) = 2.045.

2.3. الفرضية الثانية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية للإيقاع الحركي على بعض مظاهر التطور الحركي لدى أطفال الروضة (4.5) سنوات بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، ولاختبار الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للتعرف إلى دلالات الفروق بين مستوى الأداء القبلي والأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة. يبين الجدول رقم (5) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة (ت) المحسوبة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لاختبارات والجري، والوثب، واللقف، والرمي، التوازن الثابت في القياس البعدي، وكما هو مبين أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود إيقاع موسيقي مع أداء الاختبارات المهارية القائمة على الأسس العلمية ساعد في تطوير المهارات الحركية التي أدت إلى تحسين مظاهر التطور الحركي لدى أفراد المجموعة التجريبية بدرجة أكبر من أفراد المجموعة الضابطة. كما أن اللعب ضمن مجموعات كان له دور في تشجيع الطفل على بذل مزيد من الجهد مما أثر إيجاباً على مستوى أدائه و هذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة صلاحات (2004) و محمود و الحايك (2009) في تحسين أداء المهارات الحركية لدى أفراد المجموعة التجريبية في جميع متغيرات الدراسة، فيما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه جبر (2005) في عدم وجود فروق بين المجموعتين في بعض المتغيرات مثل الجري، والوثب.

الخلاصة.

إن برنامج الألعاب التعليمي المقترح أثر إيجاباً على بعض مظاهر التطور الحركي عند أطفال الروضة للفئة العمرية بين (5.4) سنوات.
 إن نسبة التحسن لقيم بعض مظاهر التطور الحركي أكبر عند أفراد المجموعة التجريبية من أفراد المجموعة الضابطة بجميع المهارات.
 التوصل لقيم بعض مظاهر التطور الحركي عند أطفال الروضة للفئة العمرية بين (5.4) سنوات.
 إن البرنامج التعليمي المقترح لهذه المرحلة العمرية يجب أن يحتوي على الألعاب المتنوعة والأغاني والموسيقى التي تعمل على تحفيزهم للأداء الرياضي ذا المستوى العالي.

الاقتراحات .

أ. تطبيق البرنامج التعليمي المقترح لما له من تأثير في تحسين المهارات الحركية الأساسية لأطفال (4.5) سنوات
 ب. تشجيع الأبحاث العلمية و التجريبية في المجال الحركي في رياض الأطفال.
 ج. عمل برامج مشابهة و متطورة لتطبيقها على الصفوف الأكبر في المرحلة الابتدائية.
 د. العمل على الإكثار من الألعاب الجماعية والإيقاع الحركي لما لها من أثر إيجابي في تطوير قدرة الأطفال على التفاعل مع بعضهم، وانعكاس الموقف التعليمي في حصة التربية الحركية على الحصص الأخرى وعلى حياتهم بشكل عام.

هـ. العمل على دمج الموسيقى والأغاني الرياضية خلال حصة التربية الحركية لما لها من أثر كبير في خلق الحماس والدافع الكبير للعب خلال النشاط.

الإحالات و المراجع .

أسامة كامل راتب وإبراهيم عبد ربه خليفة. (2008). *النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

أمين الخولي، راتب أسامة. (1998). *التربية الحركية للطفل*، (ط5). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

بيان محمود حمودة صادق خالد الحايك. (2009). *أثر برنامج حركي لتطوير المهارات الحركية الأساسية للأطفال من سن (5 6) سنوات*. دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 2، 2009.

جبر، حيد بلاش. (2005). *دراسة مقارنة لبعض الحركات المهارية الأساسية للمرحلة السنية (3 5) سنوات*. مجلة علوم التربية البدنية والرياضية، العدد الثالث، جامعة السابع من إبريل، ليبيا.

دلال فتحي عيد. (2006). *التربية الحركية في رياض الأطفال*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث

سامي سلطي عريفج. (2002). *سيكولوجية النمو* (ط2). عمان، الأردن: دار الفكر.

السيد محمد شعلان، فاطمة سامي ناجي. (2015). *التعبير الحركي للطفل*. (ط1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

شفيق فلاح حسان. (1989). *أساسيات علم النفس التطوري* (ط1). بيروت: دار الجيل.

صباح حنا هرمز ويوسف حنا إبراهيم. (1988). *علم النفس التكويني، الطفولة والمرافقة*. الموصل: مديرية دار الكتب.

صلاحات ياسمين. (2004). *أثر النشاط البدني المنظم على تطوير بعض المهارات الحركية الدقيقة وغير الدقيقة لدى أطفال الروضة*. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

غريد الشيخ. (2006). *تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب* (ط1). بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر.

غسان محمد الصادق، قاسم المندلاوي، فاطمة ياسين الهاشمي، وداد المفتي. (1979). *أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة*. جامعة بغداد: كلية التربية الرياضية.

مجدي محمود فهيم محمد، أميرة محمود طه عبد الرحيم. (2015). *تعليم المهارات الأساسية الرياضية*. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان. (2008). *القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي* (ط2). القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد عبد الرحيم وآخرون. (1983). *رياض الأطفال* (ط3). عمان، دار الفكر.

وجيه محجوب. (2001). *نظريات التعلم والتطور الحركي*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

Wang, Joanne Hoi.Tzo. 2003. *The Effects of Creative Movement Program on Motor Creativity and Gross Motor Skills of Pre School Children*, University of South Dakota, Dissertation, 124 pages. Available at. <http://proquest.umi.com>